# الأدمغـــــة تعتـــــلُ واللغـــــات لا تمـــــــرَضُ!!

http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiBrainDeteriorates&Languages.pdf

د. صـــــــادق السامرائـــــي
أمريكـــا - العـــراق
sadiqalsamarrai@gmail.com

القول بأن اللغة تمرض فيه تجني على أية لغة , ذلك أن اللغات من إنتاج مراكز معروفة في الأدمغة , وهي ذاتها في جميع الأجناس البشرية , واللغة الأم تكون في مركزها ومتناغمة مع تواصلاتها وإيقاعاتها التخاطبية والتعبيرية القائمة فيها , فالجهاز اللغوي الدماغي كأي جهاز في الجسم الحي.

ولكل مخلوق جهازه التخاطبي الخاص به , والذي يحقق آليات التفاعل ما بين النوع وكذلك الأنواع الأخرى , لأن الأصل واحد وإن تباينت درجات التكامل والإرتقاء.

والدماغ البشري واحد والجهاز اللغوي فيه واحد , ويمكنه أن ينتج المفردات والأبجديات ويؤالفها لصياغات تخاطبية وتواصلية متنوعة.

أي أن اللغة إنتاج منظم من جهاز قائم في الأدمغة , وما يصيبه يصيبها , وما يتعرض له الدماغ البشري ينعكس بتأثيراته على اللغة , وهذا الجهاز اللغوي مؤهل للتعبير عن أي شيئ يتفاعل معه الحي , البشري أو الحيواني.

ويمتلك مطلق القدرات الإنتاجية , ولهذا فأن اللغات تعددت , ويمكن لأية مجموعة بشرية أن تنتج لغتها التي تميزها , ولو أخذنا بشرا من جميع الأجناس وألقيناهم في جزيرة نائية أو كوكب آخر , فإنهم سيؤسسون للغة مشتركة ذات قدرة على تأمين تواصلهم وتحقيق حاجاتهم التخاطبية.

وهذا يتضح في شبكات الإنترنيت حيث أن البشر بتعدد لغاته أخذ يتجه نحو إبتكار لغة جديدة جامعة ومستوعبة للمستجدات المتوافدة.

واللغات التي إنقرضت ليس بسبب مرضها , وإنما بسبب إنقراض الأدمغة التي تتخاطب بها وتحتويها , أما بالموت التي تحققه الأوبئة الفتاكة أو الحروب العنصرية التطهيرية , أو الهجرة بسبب الظروف البيئية أو المحيطية , أو لأنهم فضّلوا عليها لغة أخرى فأهملوا لغتهم واحتقروها.

أي أن المرض ليس باللغة وإنما بأهلها , الذين تعرضوا لهجمات نفسية وحضارية إستعبدتهم , فصادرت ذاتهم وجوهر ما فيهم وسخرته لغاياتها وأهدافها الكبرى الساعية لتحقيقها بالدم والنار.

القول بأن اللغة تمرض فيه تجني على أية لغة , ذلك أن اللغات من إنتاج مراكز معروفة في الأدمغة , وهي ذاتها في جميع الأجناس البشرية

**أن اللغة إنتاج منظم من جهاز قائم في الأدمغة , وما يصيبه يصيبها , وما يتعرض له الدماغ البشري ينعكس بتأثيراته على اللغة**

اللغات التي إنقرضت ليس بسبب مرضها , وإنما بسبب إنقراض الأدمغة التي تتخاطب بها وتحتويها

**أن عز اللغات من عز أهلها , فإن هانوا هانت لغتهم وكل ما يتصل بهم**

وفقدان اللغة كفقدان الدين , ففي تأريخ البشرية هناك الملايين من البشر الذين غيّروا معتقداتهم بسبب الهيمنة والسطوة الشديدة على مصيرهم من قبل معتقدات أخرى , وما جرى للمسلمين في إسبانيا يوضح ذلك.

ولهذا فأن عز اللغات من عز أهلها , فإن هانوا هانت لغتهم وكل ما يتصل بهم , ولا يوجد أوضح دليل على ذلك , أصدق مما يجري في ديارنا المبتلاة بنا وبالنفط.

وعليه فأن إلقاء اللوم على اللغة تبرير وإنكار لجوهر المشكلة , التي علينا أن نتصدى لها ونضع الحلول , ومما تجدر الإشارة إليه , أننا نمضي على منهج جامد منذ بدايات القرن التاسع عشر وحتى اليوم , بتأويل المجابهات وتعليلها بما لا يمت بصلة إليها , ولهذا ما تمكنا من حل مشكلة , وإنما نهدف للتعضيل والتعطيل وإتهام الضحية والقتيل.

فالعيب في آليات تفكيرنا وليس في لغتنا , وما فينا من علل وعيوب نعكسه على لغتنا أو نبرره بها , وهذا حيف وإجحاف وتضليل!!

العيب في آليات تفكيرنا وليس في لغتنا , وما فينا من علل وعيوب نعكسه على لغتنا أو نبرره بها , وهذا حيف وإجحاف وتضليل!!

*** ***

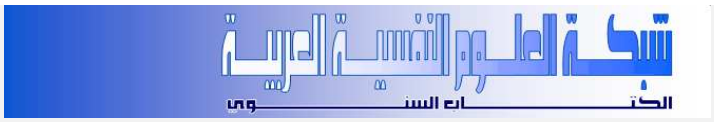


تهديكم

الكتاب السنوي الثالث لشبكة العلوم النفسية العربية

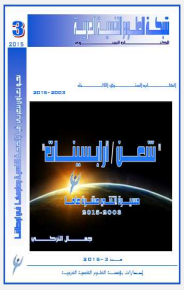

" شعـــــــــن / أرابـــسينـــــــــات"

مسيـــــــــرة إثنتـــي عشـــــرة عامـــــا

تحميـــــــــــل الاهـــــــــــداء

www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet12Years.pdf

تنظم مؤسسة العلوم النفسية العربية

اسبـــوع " العربيـــة " و علـــوم النفـــس

الاسبوع السنوي الثاني

من 18 الى 2 ديسمبر 2015

دعوة للمشاركة في اثراء الاسبوع الثاني بدراسات في الموضوع